وردة الى حرسنا الفتيّ

الان، وأنا أفتح شرفة القلب لاخاطبكم، يحضرني دفعة واحدة ذلك الاحساس الكاسح بقدرتنا الهائلة على مواجهة التحديات ومقارعة الموت شخصيا!!

الان، وانا استعرض ببصر الروح وبصيرة التاريخ قاماتكم المنتصبة وقسماتكم الاليفة، لا استطيع الا ان أرى ذلك الوجه الدميم، وجه الطاغوت الهمجي المتربص بنا كيانا والكامن لكم مستقبلا، وعلى ايقاع الصراع الشرس بين وجوهكم الصبيحة ووجهه القبيح، تنبض الاعصاب والشرايين بكلمات هي مني لانها منكم وهي لكم لانها لي:

إقطَعْ غصناً

نزرع شجرة

واقتل طفلا

ننجب عشرة!

وانني لاذكر ايها الاخوة والاخوات ان هذه الكلمات لم تكن وجيب قلب بل عاصفة قلوب ولم تكن صيحة حنجرة بل هدير حناجر، ويقينا انكم انتم كنتم حلم الشجرة الطالعة حتما وامل الاطفال القادمين اهلا وسهلا، على رحب من التفاؤل وسعة من

المستقبل..

ليهرفوا بلغو الاقليات والطوائف .. ها نحن نقيم الدليل بكم على ان شعبا قام من بين الاموات وقهر الموت بالموت ورفد الحياة بالحياة الى دهر الداهرين.

آمين

وإننا لنباهي بكم الامم جيلا جميلا على اعقاب جيل جميل. واسمحوا لي مرة اخرى أن أستعيد خفقة قلب كنتم فيها الواقع والمتوقع:

جيل يمضي

وهو يهز الجيل القادم

قاومت،

فقاوم!!

وإنكم لتقاومون الكوابيس والجرافات، وتقاومون التهويد والتشريد، تقاومون الترغيب الباطل والترهيب الاشد بطلانا، تقاومون بميلادكم، بدفاتركم ومقاعد دراستكم، باحلامكم وحبكم، بالاحسان للوالدين وبما توفون معلميكم من تبجيل، وبما تخصون شعبكم من محبة وما تشهرون لوطنكم من وفاء، وتقاومون بقلقكم وابتساماتكم، بطموحكم وكفاحكم، بتشابك اصابعكم في موعد وبتلاحم انرعتكم في تظاهرة.

أيها الاحبة الاحبة،

لقد غرس آباؤنا فأكلنا، ويغرس آباؤكم فتأكلون .. وستغرسون، يقينا، فتأكل الاجيال القادمة، شبعا وريا من فاكهة الحرية الطيبة وكوثر السلام القراح، وانني لارى بكم ومن خلالكم شمسا جديدة على افق جديد، وزرعا ممرعا على ارضنا الكريمة، وانني لامزج ابتسامتي

بدمعتي واقدمهما لكم وردة، وردة حمراء كدماء اخوتنا في الوطن وفي المنفى، قانية مثل راية الكفاح.

«المستقبل» ١٩٨٧

نشرة اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب